

المنهاج التربوي الجديد وعلاقته بغرس القيم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية بمقاطعات (بوسعادة وعين الملح) بولاية المسيلة

بن الطاهر نورالدين^{1*} فكار عثمان²

جامعة علي لونيبي - البليدة 2 - (الجزائر)

مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثيلات الاجتماعية (جامعة علي لونيبي)

**The new educational curriculum and its relation with installing social values according
primary school teachers
A field study on schools of(bousaada. AinELmelh) Msila Wilaya**

Bentahar Nour eddin^{1*}

ecoleainmegarnез@gmail.com

University of Ali Lounici Blida 2

fekkar otmane²

otfekkar55@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/07/24؛ تاريخ القبول: 2019/12/11؛ تاريخ النشر: 2022/08/31

Abstract: this study aims at diagnosing the relation between the new curriculum and the social values of the Algerian individual. The analyzing descriptive method is considered as the essential one by a sample of 50 teachers from three educational provinces in m'sila on January 2018. To achieve the aims of this study many statistic manners are used (Iterations, arithmetic mean, percentages, standard deviation, and the coefficient of Cyberman) the study is examined correctly depending on spss manner. This study arrives to the existence of the relation between the curriculum and the social values that the informants have confirmed.

Keywords: curriculum - values - social values.

ملخص. تهدف الدراسة إلى تشخيص العلاقة بين المنهاج التربوي الجديد، وبعث القيم الاجتماعية في الفرد الجزائري، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستمارة، قام الباحث ببنائها، وبأسلوب المعاينة العشوائية تم اختيار عينة قوامها 50 أستاذا من ثلاث مقاطعات تربوية بولاية المسيلة، وهذا بتاريخ جانفي 2018، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات، المتوسط الحسابي، النسب المئوية، الانحراف المعياري، ومعامل ارتباط سيرما ن)، حيث تم معالجة البيانات بنظام spss إصدار 23، وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: وجود علاقة إرتباطية بين المنهاج التربوي والقيم الاجتماعية أقرها الأساتذة المبحوثون. -الكلمات الدالة: المنهاج، القيم، القيم الاجتماعية.

*corresponing author

1- مقدمة:

يشهد القرن الواحد والعشرين حركة لا متناهية في تطوير النظم التعليمية وصياغة مناهجها وتطويرها لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع ومجابهة المخاطر المحدقة بالمجتمعات , وهذا راجع إلى تغيرات السريعة في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية , وظهور العولمة كسلوك ثقافي غربي يؤثر على جميع مكونات المجتمع, مما أدى إلى ظهور سلوكيات سلبية قد أثرت على البناء الاجتماعي , وهذا راجع إلى ضعف النسق القيمي في المجتمع وتميع قيم الهوية الوطنية وتلاشي الحدود بين الأصالة والمعاصرة , لذا أصبح الاهتمام بالتربية بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة أمرا ضروريا لمجابهة هذه التغيرات.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية الرسمية التي أوكلها المجتمع بتربية وتعليم الناشئة , وتكوينهم وتزويدهم بنسق قيمي نابع من ثقافة المجتمع وأصالته, وإعداد قوى بشرية قادرة على تحمل المسؤولية وتحمل ثقافة اجتماعية موحدة حتى تستطيع الانسجام والاستقرار في المستقبل, حيث أصبح من الضروري على النسق التربوي الرسي إلى القيام بوظيفته الأساسية وهذا برفع التحدي وذلك من خلال المناهج التربوية الذي يسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع وخلق الانسجام والتماسك بين الأفراد وهذا من خلال تشكيل بيئة اجتماعية فعالة ومدركة بدورها الاجتماعي والحضاري.

فالمناهج التربوية في جميع النظم التربوية تسعى إلى ترسيخ القيم الاجتماعية المنبثقة وإعداد وتكوين الأجيال ليكون صالحين في المستقبل, وهذا من خلال تجذير الشعور بالانتماء للوطن في نفوس المتعلمين وتنشئهم على حبه وروح الاعتزاز بالانتماء إليه, وتعلقهم بالوحدة الوطنية ورمز الأمة تنمية قدرات المتعلمين وتزويدهم بالخبرات في شتى المجالات وربط الحاضر بالمستقبل ,

2. الإشكالية:

يعد موضوع القيم من المواضيع المهمة التي اهتم بها رواد الفلسفة ورواد الدراسات الاجتماعية قديما وحديثا, نظرا لأهميتها الحضارية والإنسانية ودورها في توجيه سلوك الفرد والمجتمع, غير أن الدراسة العلمية والاجتماعية للقيم كان متأخر نظرا لعدة أسباب منها اعتقاد كثير من الباحثين بأن موضوع القيم من المواضيع الفلسفية التي لا تخضع للقياس ومن الصعب تحديد أبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات, إلا أنه في القرن الماضي بدأت دراسة القيم دراسة إمبريقية .

القيم أحد الظواهر الإنسانية التي تميزه عن بقية الكائنات الأخرى وتمثل الجانب المعنوي للثقافة, والإطار المرجعي الذي تتمحور حوله سلوكيات الأفراد والجماعات, وتدخل في تكوين شخصية الفرد وتزويده بمعايير للحكم على الأشياء وتعمل على ضبط السلوك وتوجيهه داخل الجماعة, وتمثل الإطار المرجعي الذي تتمحور حوله سلوكيات الأفراد وتمثلاتهم وتصوراتهم للأمور, كما أنها تحافظ على البناء الاجتماعي وتماسكه وهذا من خلال قيم التضامن والتعاون والتأزر بين أفراد المجتمع.

يعد التعليم مشروعا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا لتنمية المجتمعات وبنائها وتحقيق مستقبلها, كما يحافظ التعليم على تماسك وانسجام المجتمع وحمايته من الآفات الاجتماعية وهذا من خلال غرس القيم بشتى أنواعها, وثقافة تعليمية مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى من خلال هذا إلى توحيدهم ثقافيا من أجل تحقيق التوازن والتماسك بين المجتمع, لا يكون هذا إلا بمناهج مخططة ولها أهداف مرسومة مسبقا ومحتويات تحمل هذه الأهداف ووسائل وطرق لتنفيذ هذه المناهج التعليمية .

والمناهج التربوية الجزائرية مر بعدة إصلاحات خلال مراحل متباينة حيث كان لكل مرحلة ظروفها الخاصة بها , غير أنه هناك مرحلتان أساسيتان يجب الوقوف عندهما مثلتا أهم هذه المراحل: أمرية 1976 الباعثة للمدرسة الأساسية وبمبادئ أصيلة من أهمها التعريب والجزارة وديمقراطية التعليم والتعميم ومجانبة التعليم, وكانت التدريس وفق (المقاربة بالأهداف)

وإصلاحات 2003 والتي قامت على بعض المبادئ سالفة الذكر، أما من حيث مقارنة التدريس فقد تم الاعتماد على (المقاربة بالكفاءات)، لأنهما شكلتا في مرحلة ما تغييراً مفصلياً أخذ عنوان الإصلاح، الذي شمل جميع مكونات المنهاج من محتويات وأهداف وسائل وطرق وحتى المقاربة المنتهجة في التدريس، تلك المناهج الذي أخذت على عاتقها مساندة التركيبة القيمية للمجتمع الجزائري وبعث المقاربات السوسيوثقافية لمقتضيات السلم القيمي للإفراد في مرحلة ما، شكلت المواجهة بين القيم الحداثية والأصيلة مضماراً هاماً لترسيخ مكونات تلك المناهج التربوية.

ومن هذا المنطلق المعرفي جاءت الدراسة الإمبريقية كمحاولة لمعرفة موقع الرموز والدلالات القيمية في المناهج الجديدة، ومعرفة نوع القيم التي تسعى من خلالها هذه المناهج إلى إكسابها لدى الأفراد المتعلمين نزولاً عند حقيقة المدرسة كمصدر أساسي وأولي موجه للتنشئة الاجتماعية، وذلك بناء على وجهات نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ومنه انتهت إشكالية هذه الدراسة إلى صياغة الاستفهام المعرفي التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناهج التربوية الجديدة وقرس القيم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة؟

ونظراً للظروف والمقام البحثي اكتفت الدراسة بطرح سؤالين فرعيين:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف المناهج التربوية الجديدة وبعث قيم التعاون والتضامن من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محتويات المناهج التربوية الجديدة وقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة ؟

3- فرضيات الدراسة:

وجهت الدراسة البحثية فرضية عامة وفرضيتان جزئيتان:

1.3 الفرضية العامة:

للمناهج التربوية الجديدة علاقة دالة إحصائياً بقرس القيم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة.

2.3 الفرضيات الجزئية:

✓ الفرضية الجزئية الأولى:

لأهداف المناهج التربوية الجديدة علاقة يمكن تتبعها إحصائياً ببعث قيم التعاون والتضامن كقيم اجتماعية أصيلة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة.

✓ الفرضية الجزئية الثانية:

محتويات المناهج التربوية ترتبط علائقياً بقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة.

4. أهمية الدراسة:

للبحث العلمي عموماً أهمية علمية وأخرى عملية ترتقي بالبحث شكلاً ومضموناً إلى درجة الجدية الموثوقة التي تقتضي منه الأخذ بمبررات ونوازع الإثراء المعرفي.

1.4 الأهمية العملية:

يعتبر البحث في موضوع القيم الاجتماعية الشاملة من الأطر الفكرية والعلمية للمجتمع، تسعى فيه الدولة إلى التأكيد على أهميته في الحفاظ على التوازن واستقرار مكوناته، في دلالة واضحة للأهمية التي تكتسبها تلك القيم، من هذا المنطلق للدراسة

أهمية عملية بالغة في التأكيد على الدور الوظيفي الذي تلعبه المدرسة الجزائرية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التنشئية الرسمية الأولى إزاء المعطى القيمي للمجتمع، ومنه مناهجها التربوية الجديدة التي تحاول الوصول إلى أهداف ترسم طرفي المعادلة القيميّة الحداثيّة والأصيلة.

24 الأهمية العلمية:

كما للدراسة وجه عملي هام وضروري تكتسي أيضا أهمية علمية أكاديمية بالغة الثراء تتمثل في:

- أصول الدراسة المعرفية المنهجية والنظرية والإمبريقية تعطى المتتبع أصالة علمية ورصانة في فهم سياق البحث.
- انطلاقا من ميزة التراكمية العلمية قد تمثل الدراسة خطوة في مسار البحث العلمي المتعلق بالمقاربة المنهجية للقيم الاجتماعية، تثرى المكتبة الوطنية وتستخدم كدراسة علمية سابقة.

5. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة أساساً إلى تحقيق الهدف الرئيسي والمتمثل في تشخيص العلاقة بين المناهج التربوية الجديدة وغرس القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بـ بعدئها: قيم التعاون والتضامن من جهة، وقيم المواطنة من جهة ثانية، وهذا لا ينفي حاجة الدراسة إلى تحقيق أهداف ثانوية مثل:
- الكشف عن مدى وجود علاقة بين أهداف المناهج التربوية الجديدة وبعث قيم التعاون والتضامن كقيم اجتماعية أصيلة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- سبر غور العلاقة بين محتويات المناهج التربوية الجديدة وقيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- وكحالة معرفية متعددة قد تحاول الدراسة معرفة نوع القيم التي تحتويها المناهج التربوية الجديدة.
- الكشف عن مدى مواكبة المناهج التربوية الجديدة للقيم الحداثيّة وتوافقها مع الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري.

6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.6 مناهج الجيل الثاني: هي المناهج التربوية التي تم اعتمادها في المدرسة الجزائرية بعد 2003، وتم تجديدها خلال الموسم 2016/2017.

2.6 القيم الاجتماعية: هي مجموع القيم والمعايير الموجودة في المجتمع الجزائري والتي تمثل قوام الشخصية الوطنية أهمها قيم المواطنة، التعاون، التضامن....

3.6 قيم المواطنة: هي معايير الانتماء، الاعتزاز بالروح الوطنية، احترام الرموز الوطنية.... وغيرها من المعايير التي تربط الفرد الجزائري بوطنه.

الإطار النظري للدراسة:

1 دراسة سوسيو-تحليلية للمناهج التربوية:

1.1 التعليم في جوهر الفكر السوسولوجي: لقد ارتبط الفكر الإنساني بالتعليم كضرورة أملت ظروف الحياة البشرية وواجبات البقاء والاستمرار، وتمكن الأفراد في خضم ذلك من اكتساب معلومات ومهارات أفضت إلى الديمومة والاستقرار وتواتر أسلوب الحياة لفترات طويلة من الزمن، وأصبح تناقل المعلومات الأساسية اللازمة للشأن اليومي يشكل هاجس الفكر الاجتماعي ومدعاة الجهد والتفكير منذ أن بدأ عصر التأمل والفلسفة، ليس فقط في آلية منح المعلومة ولكن في فرزها واختيار الأصوب منها، خاصة بعد أن تعدت كونها ضرورة لفهم الواقع والتعرف عليه إلى آليات بناء الأفراد وتكوين المجتمعات.

2.1 المناهج في التعليم اليوناني: لقد اعتنى اليونانيون بالفكر والفلسفة التربوية، باعتبارهم مقومات أساسية في بناء الفرد اليوناني، حيث تميزت التربية عند اليونان بروح التجديد والابتكار والحرية الفردية، وفسحوا المجال واسعا لنمو الشخصية

الفردية في جميع مظاهرها السياسية والخلقية والعلمية والفنية ومن كل جوانبها (عبد الله، 1984 ص 53)، كانت الأسرة في الحضارة اليونانية تهتم بتربية أبناءها وفق منهجها يطبق في البيت، كان يهدف لتعليم أطفالهم المهارات اللازمة للحياة، ولما تطورت الحياة في الحضارة اليونانية ظهر فلاسفة مبدعون من أمثال سقراط الذي كان يعتمد على طريقة الحوار أي سؤال وجواب. أما أفلاطون فقد كان المنهج التربوي يقوم على دراسة الطفل في المدارس الأولية، إلى سن السادسة عشرة، ثم بعد ذلك يذهب إلى الجندية. ثم ينتقل إلى الحكمة والفلسفة. ووصله إلى هذه المرتبة لا يتم إلا بعد أن يظهر الفرد شجاعته ونجاحه في كل مرحلة، أو يذهب إلى الصناعة إن أخفق في تجاوز المرحلة الأولى، ويشدد أفلاطون على أن يحصل جميع الأطفال، بغض النظر عن مراتبهم الاجتماعية، على مساواة تامة في فرص التعليم، كما نادي بالزامية التعليم للبنين والبنات من سن السادسة. كان المنهج التربوي عند اليونانيين عموماً يهدف إلى امتياز الفرد وقيمه، أي كمال الجسم في القوة والجمال وكمال العقل في الحكمة والطبع والصبر والعدل، حيث كان هذا الهدف علمياً واجتماعياً (فريد 1980، ص 75).

3.1 المناهج في التعليم الروماني: حوّل الرومان الآراء الفلسفية اليونانية إلى نظريات وابتكارات مادية ملموسة، "كما تم ابتكار الوسائل التعليمية لتطبيق الآراء النظرية، وكانت تهدف التربية الرومانية إلى تكوين الجندي الشجاع الذي يتحلى بالفضائل كالتقوى والطاعة، والرجولة والجد والصبر. فقد اهتموا بالاستفادة من الأفكار والنظريات، سواء أكانت مقبسة أم مبتكرة، لتحسين أحوالهم المادية والمحسوسة" (إبراهيم، عاطف 2009، ص 77).

وكان مدارس لها مناهج، ومقسمة إلى مراحل حسب السنين وهي كمال (إبراهيم عبد الله نصر، عاطف عمر بن طريف 2009، ص 77):

جدول رقم (01) يبين سن الطالب ونوع المدرسة والمنهج المتبع فيها .

سن الطالب	المدرسة	المناهج
من 7 سنوات إلى 12 سنة	المدرسة الأولية	ويتعلم فيها القراءة والكتابة والحساب
- من 12 سنة إلى 16 سنة	مدارس النحو	ويتعلم فيها الصرف والأدبيات والخطابة
- من سن 16 إلى 18 سنة.	مدارس الخطابة	ويتعلم فيها الخطابة والمنطق والبلاغة
من 18 سنة فما فوق	الجامعات	الفروع المختلفة للمعرفو، الطب والبناء والرياضيات

وعندما تقدمت التربية عند الرومان، أصبح المناهج التعليمية تركز على العلوم السبعة التي التزم بها لرومان وهي: النحو، المنطق، البلاغة، الحساب، لهندسة، الموسيقى، الفلك ثم أضافوا فن الخطابة (إبراهيم، عاطف 2009، ص 76)، وكان التركيز واضحاً على تبني فكرة أهمية الخطابة في إعداد المواطن، كما فعل "شيرشون" 106 ق م - 43 ق م أحد أعلام التربية الرومانية، حيث آمن بضرورة الاعتناء التربوي بالشبيبة، وترك منهاج تربوي على شكل وصايا عديدة هي من أقوى الوصايا التربوية الرومانية

إن المناهج التربوية في العهد الروماني تؤكد على النمط التقليدي في التعلم؛ ذلك النمط الذي يؤكد على الشدة بالمتعلمين، وضرورة حفظ المعلومات عن ظهر قلب، غير أن تأثير الدور الديني على المناهج كان واضحاً من خلال تكريس بعض القيم السلبية في نفوس المتعلمين كالطاعة والخنوع والخضوع والعزوف عن الدنيا.

4.1 التعليم في الإسلام: لقد كانت تعاليم الدين الحنيف تأمر بالقراءة والتعلم منذ نزول الوحي؛ فقد أثبتت النصوص القرآنية عن أهمية التعليم في الدين الإسلامي والشاهد على ذلك، أن أول سورة نزلت تأمر المسلمين بالقراءة "أقرأ باسم ربك الذي خلق"، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين اهتموا بالتعليم ونشر مبادئ الكتابة وقواعد الدراسة وجعلوه من الأولويات، حيث أن مئات الأحاديث والآثار المروية عن الرسول وصحابته وتابعيه تدل على ذلك "علموا أولادكم

في سبع" (صالحه , 2003, 2002 ص3), و كانت المساجد والكتاتيب تعد مؤسسات للعبادة والتعليم في أن واحد, ولم يفرق الدين الإسلامي بين العلم والعبادة بل رفع درجات المتعلمين في كثير من المواضيع, غير أن التعليم كان يقتصر على التعليم الديني فقط تحفيظ القران وأحكامه.

وعند قيام الدولة الإسلامية واتسعت رقعتها وأختلط التراث الإسلامي بالتراث اليوناني , ظهرت حركة علمية ثقافية تهتم بالعلوم وبدأت البذور الأولى للتأسيس للعلوم العقلية, ومن حينها بدأ المسلمون يعرفون ألوان جديدة من العلوم كالفلسفة الفلك والرياضيات ... وبدأ ظهور كثير من الفلاسفة من أمثال مسكوية وابن الجوزي وإخوان الصفاء وابن خلدون... ووضعوا مناهج ونظريات في التربية , فتطورت العلوم وازدهرت مدارس العلم ومسارح التعليم منهجاً وهيكلأً.

5.1 التعليم في عصر التنوير:

تعد الثورة الفرنسية ثورة على الجهل والظلم وتصحيح المسار بالنسبة للغرب بعد عصور من الظلام والقهر والاستعباد التي عاشها الغرب, حيث أدى تلاحم القوة والسلطة مع الكنيسة في طمس معالم حضارة إنسانية نشأت في بلاد الرافدين وتطورت في الهند تفجرت في العصر اليوناني وطمست في نهاية العصر الروماني منذ أصبحت المسيحية دين الدولة. فقبل عصر التنوير أي في القرن الخامس عشر بدأت حركات علمية وثقافية في أوروبا, وبدأت الكشوفات العلمية في شتى المجالات كالرياضيات والفلك والبيولوجيا, وبدا علماء التنوير العمل على تنظيم المجتمع وإرجاعه إلى جادة الصواب متأثرين بالحضارة الإسلامية في الأندلس, حيث أدت هذه الحركات إلى الخروج من العصر الظلام إلى عصر النور, وسميت هذه المرحلة بعصر التنوير, وظهر مفكرون وفلاسفة من أمثال كانط وديكارت و جون جاك روسو وبدأ في التأسيس للعلوم وللمناهج العلمية, ومن ذلك الوقت بدأ التأسيس الحقيقي للعلوم في الغرب. أما من الناحية التربوية فقد اهتم العلماء والفلاسفة بالتربية باعتبارها وسيلة للتقدم والازدهار ورافدا من روافد التطور, بدأ في صياغة النظريات التربوية .

2.2 المناهج التربوية في المضمار المعرفي:

يشكل موضوع المناهج التربوية لدى الفلسفة والتربويين قديما وحديثا احد أهم المواضيع المهمة, لأنه يمثل الوسيلة التي تستخدمها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية , كما يعتبر أداة فعالة في بناء شخصية المتعلم القادرة على العطاء والإبداع وتحمل المسؤولية في المستقبل, وهو مخطط اجتماعي يهدف إلى تحقيق أهداف المجتمع الكبرى يعكس التوجهات العامة للمنظومة التربوية بصفة خاصة وتوجهات الدولة بصفة عامة. يعد مفهوم المنهاج من المفاهيم الأساسية المتداولة في الحقل التربوي, وهذا باعتباره احد مكونات العملية التعليمية - معلم, متعلم, منهاج - ويمكن أن نميز بين مفهومين أساسيين للمنهاج.

1.2 المنهاج التقليدي:

يعتبر هذا التعريف من أقدم التعاريف للمنهاج ويطلق عليه المفهوم القديم وهو يشير إلى أن المنهاج " هو عبارة عن مجموعة المواد الدراسية المقررة على صف من الصفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة, ومجموعة المعلومات والحقائق العلمية والمعرفية التي تشتمل عليها مقرر كل مادة من هذه المواد (رشيد , 2011, ص17) وهذا المفهوم يستمد من الفكر القديم للتربية حين كان التركيز على الجانب المعرفي للمتعلم فقط وإهمال الجوانب الأخرى, أي انه يهتم بالمحتوى بما يحمله من مفاهيم ومعارف ومبادئ وحقائق ونظريات وهو مرادف للمحتوى المعرفي فقط , ومن سلبيات المنهاج بمفهومه القديم والتي انعكست على التلميذ والمعلم والمدرسة والبيئة المحلية ما يلي (محمد , 2009, ص 39)

*يشجع التلميذ على حفظ المادة الدراسية فقط ويهمل حاجات وميولات التلميذ.

* فشل التلميذ في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة داخل وخارج القسم.

* عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

* اعتمد المعلم على طريقة التلقين والتحفيز في التدريس

* إهمال الأنشطة التعليمية الهادفة.

* ضعف التفاعل بين المدرسة والبيئة المحلية للتلميذ.

* النظر إلى أن المعلم والكتاب المدرسي هما المصدران الرئيسيان للمعرفة.

* كثرة عدد المواد الدراسية وتضخم حجمها وضعف الترابط بين المواد الدراسية المقررة.

22 المنهاج بمفهومه الحديث:

لم يصبح مفهوم المنهاج التقليدي يفي بغرض التربية الحديثة بعد ظهور نظريات حديثة في التربية وتقاطعها مع علوم أخرى

كعلم النفس و علم الاجتماع وأصبحت التربية تهتم بالمتعلم من جميع النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية، ووفق هذه

النظرة فإن المنهاج التربوي هو كل الخبرات التي يتعلمها التلميذ داخل أوصار المدرسة من معارف وسلوكيات واتجاهات وقيم

لتنمية المتعلم من جميع الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية، ومن أهم مميزات هذا المنهاج بأنه:

- يراعي عند تخطيطه واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحدث الدراسات في المجال التربوي

- يعكس التفاعل بين الطلبة والمعلم والبيئة وثقافة المجتمع.

- يؤكد على العمل الجماعي.

- ينظر للمادة كوسيلة وعملية لتعديل السلوك. (عبد الحافظ , 2005 ص27)

- يهدف إلى ربط علاقة وطيدة بين المدرسة والبيت , ولكل دوره التكميلي للأخر.

- المدرسة كنسق فرعي لها دور تعاوني مع المؤسسات الأخرى.

- يؤكد على الاهتمام بجميع الجوانب الشخصية للمتعلم.

- إعداد المنهج يشترك فيه فريق متكامل من المختصين والمعلمين والتلاميذ والأولياء.

- يهتم المنهج الحديث بالمتعلم (يدور حول المتعلم) (توفيق , محمد , 2000, ص35.33)

بعد ان استعرضنا المفهوم القديم والحديث المنهاج يمكننا إجراء مقارنة بين المنهاج بمفهومه القديم والمنهاج بمفهومه

الحديث وهذا يهدف إبراز الفوارق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث وهذا من خلال هذا الجدول (غسان 2015, ص20).

جدول رقم(02) يبين الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
(1) طبيعة المنهاج	- المقرر الدراسي مرادف للمنهاج - ثابت لا يقبل التعديل - يركز على الكم دون الكيف - يركز على الجانب المعرفي فقط	- المقرر جزء من المنهاج. - مرن يقبل التعديل. - يركز على الكيف. - يهتم بجمع الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية.
(2) تخطيط المنهاج	- يعده مختصون في المواد الدراسية. - يركز على اختيار المادة الدراسية.	- يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به. - المتعلم محور المنهاج .. يشمل عناصر المناهج الأربعة.
(3) المادة الدراسية	- غاية في ذاتها. - لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. - المواد الدراسية منفصلة	- وسيلة تساعد على نمو المتعلم - المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة .. مصادرها متعددة. - يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية المتعلم
(4) طريقة التدريس	- تقوم على التلقين المباشر. - لا تهتم بالنشاطات. - تسير على نمط واحد.	- تقوم على توفير الشروط و الظروف الملائمة للتعليم - تهتم بالنشاطات بأنواعها - لها أنماط متعددة تسير عليها

- تغفل استعمال الوسائل التعليمية.	- تستخدم الوسائل التعليمية متنوعة
(5) المتعلم	- سلمي وغير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحان
(6) المعلم	- علاقة فوقية تسلطية مع التلميذ - لا يراعي الفروق الفردية - يشجع على تنافس الطلبة - دور المعلم ثابت ويهدد بالعقاب ويوقعه
(7) الحياة المدرسية	- تخلو من الأنشطة الهادفة - لا ترتبط بالمجتمع - لا توفر جو ديمقراطي - لا تساعد على نمو السوي
(8) البيئة الاجتماعية للمتعلمين	- يتعامل مع الطالب باعتباره فردا مستقلا لا فردا في إطار اجتماعي. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم.
	- يتعامل مع الطالب باعتباره فردا اجتماعيا. - لا يهمل القيمة الاجتماعية. - لا يوجد بين المدرسة والمجتمع اسوار.

3. سوسيولوجيا القيم الاجتماعية:

1.3 السياق المعرفي للقيم:

1.1.3 السياق الفلسفي: تعد دراسة القيم ليست بالشيء الجديد في الحقل المعرفي، حيث أن الفلاسفة القدامى والمعاصرين

اهتموا بدراستها، غير أنهم اختلفوا في تحديد مفهومها ومصدرها وتفوقوا في أهميتها ودورها في توجيه سلوك الفرد والمجتمع، وكانت بمسميات أخرى، ففلسفة أفلاطون كانت تدور حول ثلاثة مثل عليا "الحق، الخير، الجمال"، لا يخرج أي شيء عنها، حيث أن العلم والمعرفة تنطوي تحت الحق ومعياره صح والخطأ، أما الأخلاق والسلوك فيندرج تحت الخير ومعياره الخير والشر، أما الفن فيندرج تحت الجمال ومعياره الحسن والقبح، فالقيم عند أفلاطون مصدرها العالم الآخر "إن التراث الخاص بالقيم إنما يتحدد بمدخلين الأول يتناول القيم من وجهة نظر الموضوعات وما تنطوي عليه من قيمة، والثاني يركز على دراسة القيم كما يتبناها الأشخاص، ولعل الاتجاه الثاني يبدو من الناحية العملية أكثر ملاءمة للدراسات البحثية" (دلال محسن، عمر، 2012، ص300-299)

2.1.3 السياق السوسيولوجي للقيم: إن مفهوم القيم في علم الاجتماع يختلف عن مفهوم القيم في الفلسفة، حيث أن القيم في علم الاجتماع تدرس على أنها ظاهرة اجتماعية تكتسب عن طريق الخبرة والتعلم الاجتماعي، وأنها نسبية وتختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر وأن الإنسان هو الذي يكتسبها.

3.2.3 السياق التربوي: من الناحية التربوية يعد موضوع القيم من المواضيع الأساسية في التربية كونها المصدر الأساسي الذي تشتق منه الأهداف التربوية، والتي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة، وتعتبر القيم مرتكزا أي عمل تربوي فالمهناج التربوي تدور أهدافه حول كيفية تعليم القيم واكتسابها.

2.3 أهمية القيم بالنسبة لفرد والمجتمع: إن وجود القيم داخل المجتمع ضرورة اجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، لأنها توجه سلوك الفرد وتضبط أقواله وأفعاله نحو الأفضل كما تعمل على تحفيزه وبلوغ أهدافه وتحبي الفرد من الآفات وتحافظ على تماسك المجتمع و وحدته واستمراره، وسوف نتعرض لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع بشيء من التفصيل

1.2.3 أهميتها بالنسبة للفرد: تكمن أهميتها للقيم بالنسبة للفرد في ما يلي (دلال محسن، عمر، 2012، ص302-301):

أ. تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات والأهداف.

- ب - معيار تفضيلي يمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، ومن ثم تعمل على ضبط السلوك وتوجيهه.
- ج - تمثل القيم أحكاما معيارية، فهي معايير يعتمد عليها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والأعمال والمواقف من حيث كونها مرغوبة وإيجابية أو غير مرغوبة وسلبية
- د - تعمل القيم على حماية الفرد من الانحراف والانزلاق في الخطأ لأنها تعمل كعامل وقائي كالقيم الدينية .
- هـ - تعمل القيم كموجهات للسلوك الصادر على الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي.
- و- تلعب القيم دورا رئيسيا في حل الصراعات واتخاذ القرارات عند الأفراد على اعتبار أن النظام القيمي مجموعة من المبادئ المتعلمة تساعد الفرد في اتخاذ قراراته وإنهاء صراعاته بما يحقق بعض قيمه.
- للقيم أهمية كبرى على مستوى الفرد لأنها تعمل على تكوين شخصيته وتشكل جانب هام من ثقافته وتعمل على تشكيل اتجاهاته ورغباته.
- 223 أهميتها بالنسبة للمجتمع: للقيم دور في كل سلوك ونشاط يقوم به الإنسان، حيث تعتبر موجهات لسلوك الفرد والجماعة، كما أنها تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه ووحدته، وتكمن أهميتها بالنسبة للمجتمع في ما يلي: (خليل، 2007، ص183)
- أ- تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له هذا التماسك ليتمكن من ممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- ب - تعمل على ربط أجزاء الثقافة ببعضها البعض لكي تبدو كتناسقه وتخدم أهدافا محددة.
- ج - تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة، فأى فكر غير مرتبط بمنظومة قيمية لا يستطيع الارتقاء بالأمة.
- د تعمل كموجهات للسلوك الأفراد والمجتمعات معا، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية فلا يمكن ان يستقيم مجتمع بدونها، لأنه إذا فقد القيم فقد أمنه وتماسكه وترابطه وانتظامه،
- هـ - يتحقق بها انضباط الفرد والجماعة وتنظيم العلاقات في ضوء الأحكام القيمية المرغوبة ، فإذا اختفت هذه القيم أو خلت حلت الفوضى محل النظام والظلم محل العدل.
- و- تصنع القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني حيث أنها تعمل على توجيهه إلى الأهداف السامية.
- ي - تلعب القيم دورا كبيرا في تنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- ك تلعب القيم دورا مهما على مستوى الإنسانية، فلقيم الايجابية تدعو الى التعاون بين المجتمعات
- ل . تعمل القيم على نبذ العنف و التعصب بأشكال السياسية والدينية والطائفية ونبذ الصراعات والتمييز العنصري.
- خلاصة القول إن للقيم أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع، لذا وجب على المنهج التربوي أن يتضمن القيم النابعة من أصالة المجتمع وثقافته، والتي تسير التطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية دون المساس بهوية وأصالة المجتمع، وهذا لكي يحافظ المجتمع على تماسكه وترابطه ووحدته الثقافية من جهة ويحافظ على سلامة أفراد وحمايتهم من الانحراف من جهة ثانية، خاصة في الوقت الراهن الذي طغت فيه العولمة بشقيها - الاجتماعي وثقافي - والتي تعني جعل العالم قرية كونية واحدة تذوب فيها كل الثقافات وتنحل فيها كل الخصوصيات الاجتماعية وهذا من خلال توحيد القيم والتصورات والرؤى والأهداف والغايات، كما تهدف هذه العولمة الى هيمنة النموذج الغربي في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي ترفض كل الثقافات الأخرى، وقد أصبح هذا الواقع يفرض نفسها من خلال التطورات المذهلة في تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال.

3.3 خصائص القيم : تعتبر القيم كأحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي، حيث تعمل على تنظيم العلاقات والسلوكيات بين أفراد المجتمع، فإنها احتلت أهمية كبرى بين العلماء حيث يرون إن لها علاقة كبيرة بالشخصية ، لذا من الأهمية التعرف على خصائصها التي أعطت لها صبغة القوة المنظمة للمجتمع ، هذه الخصائص والتي اتفق في تحديدها اغلب الباحثين يمكن إيجازها فيما يلي:

4.3 الخاصية الاجتماعية والعمومية: يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية، أي أنها تنطلق من إطار اجتماعي محدد وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع . وكما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع .

✓ الخاصية الذاتية :

أي أن كل شخص يحس بالقيم على نحو خاص به، فهي ترتبط بالذات الإنسانية.

✓ الخاصية النسبية :

ونعني بنسبية القيم أنها تختلف من زمن إلى آخر ومن شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، بل أنها تختلف في الشخص الواحد حسب الزمان والمكان .

✓ خاصية الهرمية:

اتفق العلماء على أن القيم لا تكون في مرتبة واحدة من حيث الأهمية بل هي تترتب لدى الفرد حسب الأهمية والأولوية.

✓ الخاصية قابلية التغير:

أي أن القيم قابلة للتغير حسب الظروف الاجتماعية، قد يكون سريعاً كحال المجتمعات الحديثة التي واكبت العولمة، وقد يكون بطيئاً مثل الدول البدائية.

✓ خاصية الاكتساب: القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية.

4. العلاقة الديالكتيكية بين المناهج التربوي والقيم الاجتماعية:

تعتبر التربية مشروعاً لتكوين وتعليم النشء وإعداده وتنميته في مختلف جوانب شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً وفق فلسفة المجتمع، كما تعد مشروعاً قومياً يربط الماضي بالحاضر ويخطط للمستقبل، حيث تقوم التربية بوظيفتين أساسيتين أولهما وظيفة الحفاظ على التراث الحضاري والثقافي، أما الوظيفة الثانية فتكمن في ترقية المجتمع وتقدمه ومواكبة التطورات في شتى المجالات، ومن خلال هاتين الوظيفتين فإن التربية تسعى للمحافظة على توازن المجتمع وتماسكه، والتربية لا يمكنها أن تحدث بدون وجود منهاج يعمل على تحقيق الأهداف التربوية النابعة من فلسفة المجتمع، ينعكس منهاج التربوي وأساليب التدريس على هذا المجتمع (عبد الكريم، 2011، ص14).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه (رشيد ، 2002، ص119).. انطلاقاً من طبيعة وأهداف هذه الدراسة فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف وتشخيص العلاقة القائمة بين متغيري الدراسة.

2 مجتمع البحث والمعاينة:

1.2- مجتمع البحث: مجتمع البحث المقصود بالدراسة هو أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة (مقاطعة بوسعادة 1 و2 ومقاطعة عين الملح 1)، والبالغ عددهم 458 أستاذاً.

2-2-العينة: تم اختيار عينة قصدية تتكون من 50 أستاذا من أساتذة الممارس الابتدائية لولاية المسيلة (المقاطعة الإدارية بوسعادة 2 و1) ومقاطعة الإدارية عين الملح (1) خلال الموسم الدراسي 2018/2019.

3- حدود الدراسة:

1-3- حدود الدراسة الزماني: تم إجراء الدراسة على مرحلتين مرحلة استكشافية بين جانفي ومارس 2019 ، ثم مرحلة نهائية لتوزيع الاستثمارات واستردادها بين أفريل و ماي 2019 .

2-3- حدود الدراسة المكاني: تم إجراء الدراسة بثلاث مقاطعات إداري بوسعادة 1 بوسعادة 2 عين املاح 1

3-3- حدود الدراسة البشرية: تم إجراء الدراسة على 50 أستاذ مدرسة ابتدائي تم توزيعهم بالشكل التالي:

الجدول (03) يبين توزيع الأساتذة على المقاطعات الإدارية.

المقاطعات	الأساتذة	النسبة
بوسعادة 1	20	40%
بوسعادة 2	15	30%
عين الملح 1	15	30%
المجموع	50	100%

4- أداة الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع ولتحقيق أهدافه تم بناء أداة الدراسة على شكل مقياس لكارث الخماسي التي اشتملت على 26 بنداً مقسمة بالشكل التالي:

الجدول (04) من إعداد الباحث يبين شكل الاستمارة.

المحور	محتوى المحور	البند	العدد
المحور الأول	البيانات الشخصية	الخبرة المهنية	1
		المستوى التعليمي	1
المحور الثاني	بيانات المنهاج التربوي	محتوى المنهاج	6
		أهداف المنهاج	6
المحور الثالث	بيانات القيم الاجتماعية	التعاون و التضامن	6
		المواطنة	6

5- الأساليب الإحصائية:

تم اعتماد مقياس ليكارت (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة).

جدول رقم (05) يبين توزيع أوزان القيم على مقياس ليكارت

القيمة	01	02	03	04	05
الفقرات المقابلة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

أما الأساليب الإحصائية فقد تم الاعتماد على مقاييس النزعة المركزية (كالمتوسط الحسابي) لمعرفة توجه أو تركيز غالبية إجابات المبحوثين حول البنود، بغرض معرفة الاتجاه العام للمبحوثين. وكذلك تم استخدام معامل ارتباط الرتب لسيرومان (R) وهو أهم معاملات الارتباط الرتبوية يستخدم في البحوث الاجتماعية والإنسانية، تم اختياره بغرض إيجاد العلاقة بين ترتيب إجابات المبحوثين حول بنود المنهاج التربوي ومناظرتها بإجاباتهم على بنود القيم الاجتماعية،

6. عرض النتائج وتقييمها:

1.6 الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

لقد تم اختيار بعض المتغيرات التي لها تأثير على المتغير التابع كمتغير المستوى التعليمي والخبرة المهنية .
توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرارات	المستوى التعليمي
10%	5	ثانوي
40%	20	بكالوريا
50%	25	ليسانس
% 100	50	المجموع

أفراد العينة

• توزيع

حسب الخبرة المهنية (سنوات العمل):

تلعب الخبرة المهنية للأستاذ دورا كبيرا في تطبيق وتنفيذ أهداف المنهج التربوي.

الجدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية (سنوات العمل)

النسبة %	التكرارات	الخبرة المهنية
% 30	15	أقل من 5 سنوات
% 40	20	من 5 إلى 10 سنوات
% 30	15	أكثر من 10 سنوات
% 100	50	المجموع

هذا الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة أي حسب سنوات العمل الرسمية كمعلمين رسميين وليس مستخلفين، وهذا المتغير له تأثير كبير لأن الأساتذة الذين لهم خبرة كبيرة يختلفون عن الأساتذة الذين لهم خبرة قليلة من ناحية التكوين من جهة وكذلك من ناحية مدرسة التخرج.

• توزيع المتوسط الحسابي المرجح على مقياس ليكارت: تم حساب المتوسط الحسابي المرجح على مقياس ليكارت:

الجدول رقم (08) توزيع الأوزان على مقياس ليكارت الخماسي.

أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1,79	1,8	2,8	3,6	4,2

7. الطبيعة الإحصائية لإجابات المبحوثين.

بعد معالجة بيانات المبحوثين بواسطة نظام SPSS تم استخلاص النتائج التالية وتلخيصها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (09) يمثل الطبيعة الإحصائية لإجابات المبحوثين

الدرجات الأعلى تقدير	محتوى المنهاج	قيم المواطنة	أهداف المنهاج	قيم التعاون والتضامن الاجتماعي
أوافق	أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق بشدة
3,84	3,6	4,7	4,03	
7,28	5,86	1,99	3,60	
R	0,52	0,78		

قراءة سوسيولوجية للجدول: ومن أجل إيضاح المعنى الذي تفرده إيلينا أرقام الجدول فإننا نقبل التفسير الكيفي لفقرات ليكرت بالشكل:

تعتبر النتائج المحصلة في استمارات الاستبيان عن نوع من المنطق المفهوم سوسيولوجياً من قبل الباحث، حيث نلاحظ حالة من التقارب الكبير بين متوسطات الأبعاد سواء للمتغير (المنهاج التربوي) أو المتغير (القيم الاجتماعية) أشارت إليها قيم المتوسط الحسابي \bar{X} المتعلقة بالأبعاد؛ محتوى المنهاج التربوي بـ(3,84) المواطنة بـ(3,6). ووجود قيمتان مرتفعتان نسبياً والمتعلقة ببعدي أهداف المنهاج بـ(4,7) والتعاون والتضامن الاجتماعي بـ(4,03).

إن المتوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية، هو قيمة تتجمع حولها قيم مجموعة ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة يُستخدم في البحوث الاجتماعية لمعرفة تركيز إجابات المبحوثين، أي الاتجاه العام للإجابات، وهو يفسر ميل أغلبية المفردات في إجاباتهم إلى مستوى معين.

وعليه فإن القيم العددية التي تم تحصيلها من خلال بيانات الجدول كانت محصورة بين 3,6 و 3,84 وهي مقابلة لفقرة (أوافق) على مقياس ليكرت الخماسي، فيما سيطرت القيم المتوسطة للبعدين أهداف المنهاج بـ (4,7) والتعاون والتضامن الاجتماعي بـ(4,03) المقابلة للفقرة (أوافق بشدة) على مقياس ليكرت الخماسي.

وهي قيم في عمومها معبرة عن موافقة الأساتذة عن الأبعاد التي جاء بها الاستبيان؛ حيث أن الإجابات المرتفعة التي ارتبطت بأهداف المنهاج حظيت بموافقة شديدة، وذلك في سياق التعليق على المؤشرات؛ علاقة أهداف المنهاج التربوي الجديد بالقيم الاجتماعية النابعة من أصالة المجتمع وثقافته، والتي تتمحور حول قيم التعاون والتضامن والمشاركة في الحياة الجماعية، كما تسعى الأهداف المنهاج إلى تكريس الوحدة الوطنية وتكوين المتعلمين على حب الوطن والاعتزاز بعناصر الهوية الوطنية، وهي مؤشرات دلت على جودة الأهداف التربوية التي نصت عليها المواثيق ومن أهمها ما جاء في القانون التوجيهي 04.08 والتي تنص على تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بها، وكذلك تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة، وتقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتبارها وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

وتكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والحضارية، ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديمقراطية، ومتفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، فهذه الأهداف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفلسفة المجتمع وقيمه الحضارية ومرجعياته التاريخية.

لقيت البنود المتعلقة بمؤشرات - محتوى المهناج التربوي موافقة فقط وهذا لتباين أجوبة الباحثين بين ذوي الخبرة الكبيرة من (15 فما فوق) والخبرة القليلة (من 0 إلى 10 سنوات)، حيث اعتبروا أصحاب الخبرة العالية أن محتويات المناهج سطحية وبسيطة لا يخدم الأهداف، وغير متوازنة لأنها تركز على البعد العالمي أكثر من البعد الوطني، والبعد الثقافي، أما أصحاب الخبرة الأقل من 10 سنوات يعتبرن أن المناهج الجديدة تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية، وان تطبيقها يستلزم بيئة علمية، وظروف اجتماعية جيدة للأستاذ كما هو الحال في بعض البلدان التي نجحت فيها تطبيق هذه المناهج كما أكد غالبية الباحثين على عدم تلقينهم تكوينا كافيا حول تطبيق المناهج الجديدة، حيث أغلبية التكوينات التي تلقونها تعتمد على الجانب النظري دون الجانب التطبيقي، وعدم وجود الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلمين على الفهم والتطبيق، وضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة من جهة أخرى يمكن اعتبار قيم النزعة المركزية غير دالة في حدود الاتفاق من عدمه حول الإجابات، حيث استدعاء قيم التشتت ضرورة يملها واقع الحال عند معالجة الطبيعة الإحصائية لإجابات الباحثين.

وفي دراستنا يمكن ملاحظة فروق كبيرة ذات دلالات إحصائية مثلها قيم الانحراف المعياري، إذ بينت البيانات المستقلة من استمارات الباحثين الاتفاق الكبير حول أهداف المهناج التربوية الجديدة ذات القيمة (1,99) التي تسعى إلى والتي تنص على تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز إليها، وكذلك تلقينهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة، وتقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتبارها وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

وتكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والحضارية، ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديمقراطية، ومتفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، فهذه الأهداف ترتبط ارتباطا وثيقا بفلسفة المجتمع وقيمه الحضارية ومرجعياته التاريخية. وهي أهداف لم يسجل عليها تضارب للإجابات، وأضحت الفروقات السوسيو-مهنية غير ذات معنى، فأساتذة التعليم الابتدائي رغم اختلافهم في سنوات الخبرة ومستواهم التعليمي اتفقوا أن أهداف المهناج الجديدة تتضمن وضوحا تاما لعبارات ومفردات ترقى إلى ما يعتقد به هؤلاء الباحثين.

في حين بينت قيم الانحراف المعياري البالغة (3,9) على أن الباحثين اظهروا اتفاقا حقيق المرتبة الثانية بعد السابق حول محور قيم التعاون و التضامن المتضمنة في المهناج الجديدة، وهي وان أسفرت عن نوع من التقهقر في الاتفاق حول هذه القيم إلا انه لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نرده إلى عدم أهمية هذه القيم بقدر ما هو اختلاف في تضمينها داخل مناهج الجيل الجديدة، وهذه الفروقات التمسست في مفردات العينة أفقيا وعموديا دون معلم واضح تستقر عنده العملية التحليلية لذا تعتبر شخصية جدا بدلالة التركيبة النفسية والاجتماعية إزاء الاعتقاد بها.

غير أن القيمة (5,86) للانحراف المعياري (المتوسطة نسبيا) فان لا تعود إلى المجال البيداغوجي والبيئة التربوية المتحكمة في الأفراد وقراراتهم بقدر ما هي حالة سياسية واجتماعية عامة يعيشها المجتمع الجزائري بأفراده ومكوناته التي تمثل النخبة التعليمية شريحة مهمة منه، وعليه فان سنوات الخبرة التي تقارب الفرق العمري في كثير الأحيان وهي محددات فاصلة بين مرحلتين عمريتين تختلفان كثيرا في فهمها لقيم المواطنة وتضمينها في المهناج الجديدة، حيث يرى أساتذة التعليم الابتدائي من ذوي سنوات الخبرة الأقل ان محتوى المهناج الجديدة يحتوي مواد تربوية تتضمن بدورها قدر مشبع من قيم المواطنة الكفيلة بإنتاج مواطن كامل الوطنية في حين متطلبات المواطنة لأساتذة ذوي الخبر الكبيرة مرتفعة السقف نوعا ما تعكسها ضحالة

وبساطة في تضمينها لقيم المواطنة التي تقتضيها في المناهج الجديدة مقارنة مع المناهج القديمة التي كانوا يدرسونها، الأمر الذي عكس عند جمع إجابات المبحوثين تشتتا واختلافا. غير أن هذا الاختلاف ليس حصري بهذا المحور بقدر وجوده بنسب أكثر ارتفاعا بلغ (7,28) المتعلقة بمحور المحتوى وهذه تصور لم يكن يبيد عن فهم الباحث الذي يرى أن أساتذة التعليم الابتدائي ذوي سنوات الخبرة الأقل والذي يصادف ان يكونوا بمستويات عليا وفي الغالب متمكنين من التقنيات الحديثة يعتبرون محتوى المناهج الجديدة بصيغتها الحديثة والعالمية كافية لتحقيق تنشئة اجتماعية للمتعلمين تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ففحين مثلت الأصالة قيم أصيلة للمجتمع الجزائري لا بد منها أثبتت القيم الحدائية أهمية بالغة لدرجة يجب إكسابها للمتعلم في هذه المرحلة، الأمر الذي لا تراه شريحة الأساتذة من ذوي سنوات الخبرة الأكبر التي تعتقد بان المحتوى لا يتضمن بين طياته مواد تربوية قادرة على تنشئة جيل من المواطن كامل التشبع القيمي، خاصة القيم الأصيلة الكفيلة في هذه المرحلة من بناء الأسس الأولى للشخصية من حب الوطن والاعتزاز بعناصر هويته والانتماء الحضاري..... وهو ما يفسر ذلك التضارب الكبير بين إجابات المبحوثين.

8. مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج:

1.8 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- لأهداف المناهج التربوية الجديدة علاقة يمكن تتبعها إحصائياً ببعث قيم التعاون والتضامن كقيم اجتماعية أصيلة في المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة. بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي المتمثل في معامل الارتباط سيرمان وبالاستعانة ببرنامج EXCEL، يمكن القول انه من خلال البيانات السابقة المتضمنة في الجدول أعلاه فانه توجد علاقة طردية موجبة وقوية بين أهداف المناهج التربوية الجديدة و قيم التعاون والتضامن الاجتماعي كقيم اجتماعية أصيلة في المجتمع الجزائري دلت عليها القيمة العددية للارتباط سيرمان 0,78 أي أن أساتذة التعليم الابتدائي يقرون بان أهداف المنهاج التربوي الحديثة تسعى الى بعث قيم التعاون والتضامن في نفوس المتعلمين.

28 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: محتويات المناهج التربوية ترتبط علائقياً بقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدراس ولاية المسيلة. من خلال الجدول أعلاه فان القيمة 0,52 لارتباط سيرمان الرتي لدلالة واضحة على وجود علاقة طردية موجبة لمحتويات المناهج التربوية الجديدة دالة إحصائياً بقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع الجزائري من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

وفي الأخير وكنتيجة منهجية لصحة الفرضيتان الجزئيتان فانه يمكننا التأكيد على صحة الفرضية العامة التي مؤداها: للمناهج التربوية الجديدة علاقة دالة إحصائياً في غرس القيم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة التعليم لإبتدائي 9. نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج يمكن أن نوجزها فيما يأتي:

9. نتائج الدراسة:

- 1- القيم الاجتماعية في التراث انظري منبعها الأساسي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية(المدرسة)، الأمر الذي انتهت إليه الدراسة مؤكداً على أهمية المنهاج في بعث هذه القيم.
- 2- المنهاج التربوي يعكس قيم المجتمع الجزائري ، وهو توجه عام تؤكد عليه سياسات الدولة من خلال المراسيم والتشريعات.
- 3- اعتقاد الأساتذة المبحوثون بأهمية المناهج التربوية حقيقة يجتمع عندها اغلب أفراد المجتمع الجزائري.

- 4- أهداف المنهاج التربوي الجديد تعكس فلسفة المجتمع الجزائري وقيمه.
- 5- محتوى المنهاج التربوي الجديد يخدم الأهداف المسطرة من قبل المنهاج من حيث تركيزه على القيم الأصيلة والمعاصرة. ولأن الهدف من الدراسات البحثية من هذا النوع هو الاستفادة القصوى من نتائجها في حقل المعرفة العلمية والعملية، فإن الدراسة تتضمن بعضا من التوصيات نوجزها في:
- 1- يمثل المنهاج التربوي أداة مهمة في غرس القيم الاجتماعية في نفوس المتعلمين لذا يجب أن يبني على أسس علمية واضحة المعالم.
- 2- المنهاج عنصر أساسي في العملية التربوية باعتباره خطة متكاملة في تربية المتعلمين يجب أن تكون مكوناته (المحتوي، الأهداف، الطرق، التقويم) مترابطة مع بعضها البعض.
- 3- على مصمم المناهج الربط بين الأهداف ومحتويات المنهاج .
- 4- ضرورة التكامل بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة (الأُسرة، المدرسة، المسجد، الجمعيات والنوادي والكشافات) من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للمنظومة التربوية.
- 5- يجب مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي للمتعلمين حتى لا يحدث اغتراب تناقض بين ما يأخذه من المدرسة وما يجده في المجتمع فيحدث له اغتراب.
- 6- يعتبر الأستاذ عنصر مهم في تحقيق الأهداف التربوية باعتباره المنفذ للمنهاج لذا يجب التكفل به اجتماعيا وعلميا وأكاديميا.
- 7- ضرورة إشراك الأساتذة عند صياغة المناهج أو عند إصلاحها لأنه هو المنفذ لها ويعرف مكانم الضعف والنقص.
- 8_ التكوين المستمر للأساتذة وخلق مؤتمرات وملتقيات لتلاقي الأفكار
- 9_ ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بالإمكانات المادية والوسائل التعليمية حتى يتسنى تطبيق المناهج التربوية على أكمل وجه.

10. الخاتمة:

التعلم هو أساس وقيام ازدهار الأمة ونقطة الارتكاز للتحوّل الصحيح والتنمية الشاملة لأي مشروع استثماري بآتم معنى الكلمة، وهذا من أجل تحقيق الرُقي الفكري والمادي والاجتماعي للمجتمع ، حيث أصبح المجتمعات تهتم بالتعليم بكل أبعاده الفلسفية والاجتماعية والمعرفية، وهو مشروع يندرج تحت الأمن القومي للبلاد، وهذا من خلال غرس قيم المواطنة وحب الوطن .

والتعليم في العصر الحالي يعتمد على المناهج التربوية التي يتم أعدادها من طرف الأخصائيين في هذا المجال، ولهذا كان لزاما على المنظومة التربوية تصميم مناهجها وفق طرق علمية وعلى أحدث النظريات التربوية ، من جهة ، وبنائها على قيم المجتمع النابعة من ثقافته وأصالته من جهة أخرى، مع مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجيا التي توصل إليها الإنسان.

المراجع

- إبراهيم عبد الله نصر، عاطف عمر بن طريف (2009). ط1.الأردن: دار الفكر.
- توفيق احمد مرعي، محمد محمود حيلة . (2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، وعناصرها و أسسها وعملياتها . ط1.الأردن : دار المسيرة
- خليل عبد الرحمن معاينة. (2007). علم النفس الاجتماعي. ط 2. الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- دلال محسن أستيتيه وعمر موسى سرحان. (2012). المشكلات الاجتماعية. ط1. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- رشيد زرواتي. (2002). تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر: دار هومة.
- رشيد احمد طعيمة وآخرون. (2011). المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره. ط1. الأردن : دار المسيرة
- محمد حسان حمدات. (2009). المناهج التربوية نظرياتها، مفاهيمها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها. ط 1 .الأردن : دار الجامد للنشر والتوزيع
- عبد الحافظ محمد سلامة. (2005). الوسائل التعليمية والمنهج. ط2.الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون
- عبد الكريم بكار، (2011). حول التربية والتكوين، دمشق: دار القلم.
- صالحة سنقر. (2002). المنهاج التربوي. سوريا: منشورات جامعة البعث.
- غسان خالد. (2015). الهابتوس العربي قراءة سوسيو. معرفية في القيم والمفاهيم. ط1. لبنان: منتدى المعارف.
- عبد الله عبد الدائم (1984). التربية عبر التاريخ. ط5. لبنان: دار العلم للملايين.
- فريد جبرائيل نجار. (1980). تطور الفكر التربوي. مجلد1. ط1. لبنان: مطابع الكريم الحديثة، جونيه.